ولما لم يسعه البر قفزا | غدا البحر المحيط له ضريحا

وقد املاني من نظمه ما هو على فضله دليل • واسمعني ما ينعش به النسيم العليل
ويبرا من غقابيل سقمه واذا اذيله يعرق الطل بليل • كتب اليَّ يستدعي كتابي
عطر نسيم الصبا • وهز عطفي من المسرة فكانما رجعت الى ايام الصبا • وهو قوله

رعى الله قوما في رياض شبام | لاخلاقهم نفح كزهر كمام
ولا زال منهلا على غرضاتهم | وقد دبجت بالزهر قطر غمام
لقد ملكوا رقي بحقير برغيهم | ولست باهل حرمتي وذمامي
ايا قاضي العليا سلام عليك ما | تثنا قضيب من غنا حمام
وان قل ما اجل وذكر في الورى | سلامي الذي حبرته وكلامي
تفضل بعطر للنسيم فلي الى | تنشقه شوقا هاج غرامي
ولا زلت في وجه لذا العصر غرة | كغرة نجم قد بدا بظلام

فاجبته من النظم والنثر بقولي

ازهر كمام ام كؤوس مدام | ودر عقود ام سطور نظام
حباني به من لم يكن في اصوله | من السادة الاعلام غير امام
مرامي في ذاك النظام فكم له | باسهمه نحو البديع مرامي
لقد شام طرفي خبره فوق طرسه | فشام على الحسنا سواد وشام
وطال به اذ طاب وجدي تمسكا | ومال به عطفي وزاد هيامي
فلله فكر جاد لما اجاده | به وشفا بالعذب منه اوامي
وهذا جوابي قلته عن بديهه | تقاد الى تكليفها بزمام

فهو معنى متداول • وثمره الطيب من اكمام الزهور متناول • الا ان هذا
الاديب تصرف فيه تصرف الصائغ في الذهب • وانا بشي منه لا يكاد يقضي
عنده العجب • برح الفواد من صد ود ومن [illegible] • ويهي عنده عقد الدر المفصل
لخالص العين • تقول معادن الذهب بهذا النظم يظهر شيني • لانه فاق على كل
شي حسن فاذا قيل لي فضله قلت على عيني • وسنورد له في هذا البحث اشباها
ونظاير • ونستطرد ما يكون التطويل فيه غير ضاير • قال الشيخ يحيى الخباز الحموي رحمه الله تعالى

قال غداة ولي والقوم قد رحلوا | وقصده في مقاله حيني
اطلق دموعا ما زلت تحبسها | وطلق النوم قلت من عيني

وقال امام الادب الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري رحمه الله تعالى

افديه لدن القوام منعطفا | يسل من مقلتيه سيفين
وهبت صبري له فقال عسى | نومك ايضا فقلت من عيني

وقال ايضا في مدح مصر المحروس

وقد لها من بلاده كم نثره | فيها لا اشرب الدموع اقاسي
وطن سهرت له وشانت لمتي | ولغم على عيني ذاك وراسي

وقال [illegible] في شاذروان [illegible] حروفه بوجه طليق
وهو لاخيه [illegible]
فلشوقها اليه اي ازعاج • فما نفس [illegible] • [illegible] الاديب نيل [illegible] غاج • ولذا اتى قلت